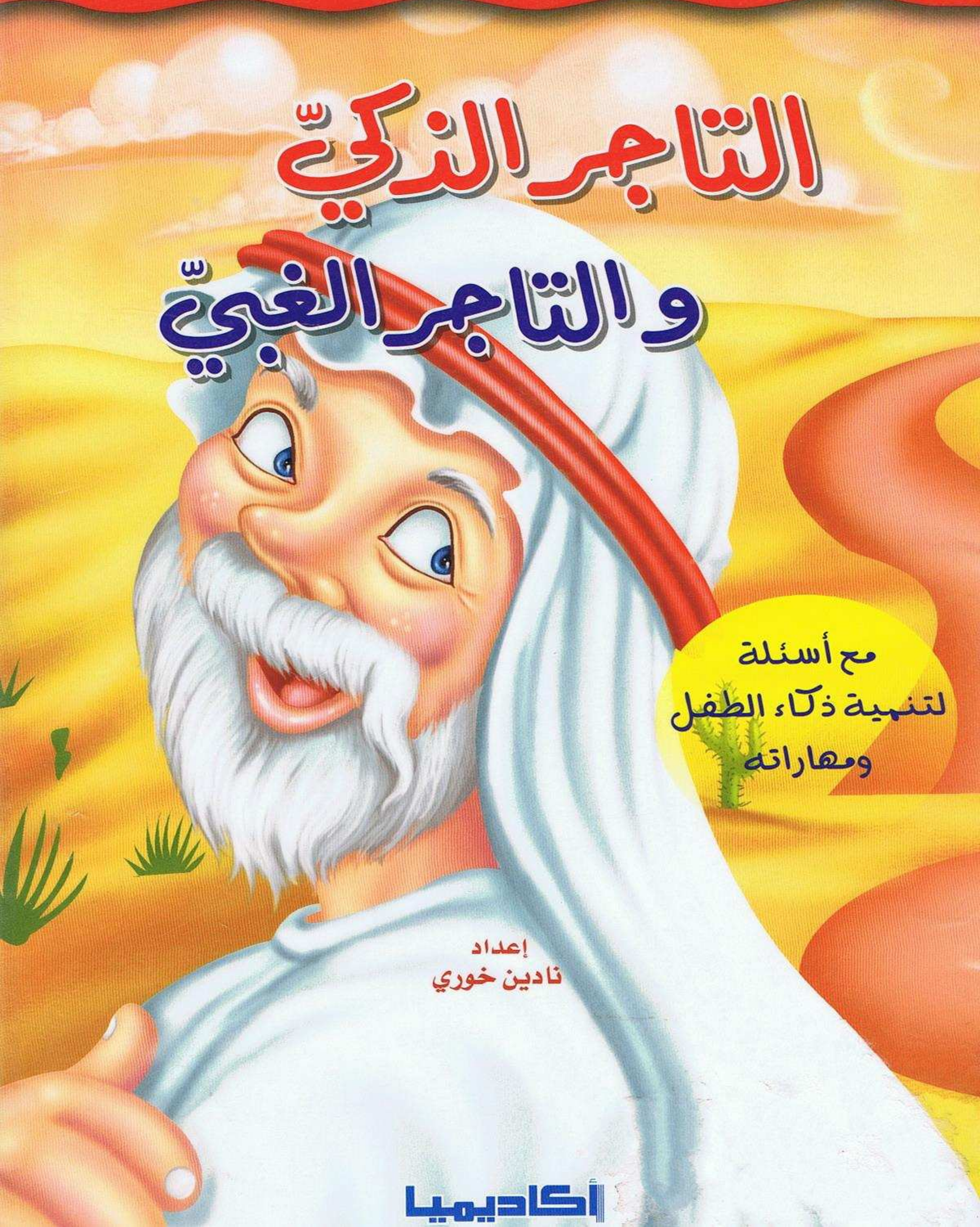
حكايات من العالم

التاجر الذكيّ و التاجر الغبيّ



مع أسئلة
لتنمية ذكاء الطفل
ومهاراته

إعداد
نادين خوري

أكاديميا

أكاديميا إنترناشيونال Academia International
ص.ب. P.O.Box 113-6669
بيروت – لبنان 2140 1103 Beirut - Lebanon
هاتف 800832- 862905-800811 (1 961) Tel
فاكس 805478 (1 961) Fax
بريد إلكتروني E-mail: academia@dm.net.lb
www.academiainternational.com
www.academia.com.lb

التاجر الذكي والتاجر الغبي

ISBN: 978-9953-37-665-3

original title
The Wise and Foolish Merchant

حكايات من العالم

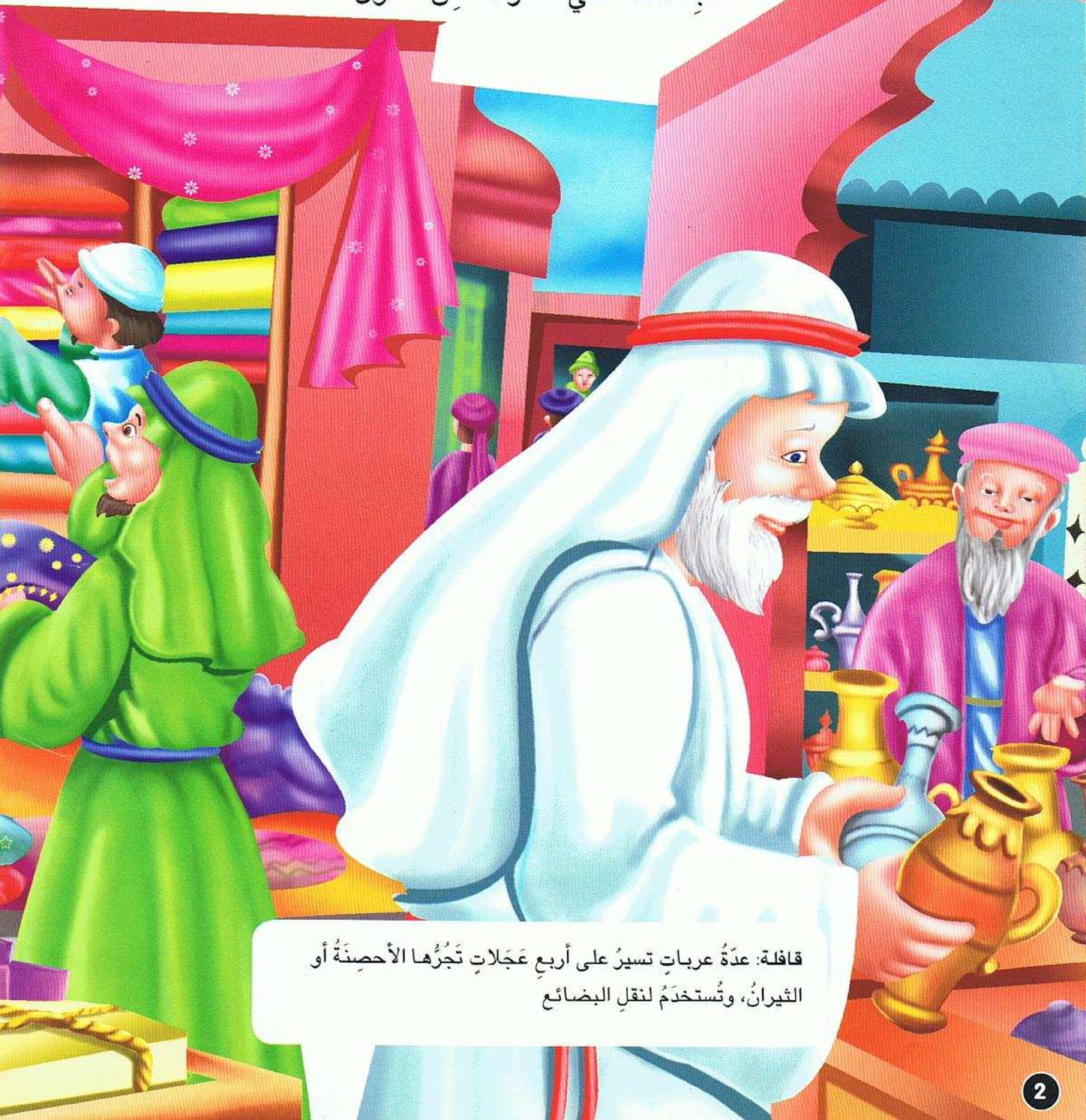
التاجر الذكيّ و التاجر الغبيّ



إعداد
نادين خوري

أكاديميا

في قَديمِ الزّمانِ، كانَ تاجِرٌ حَكيمٌ يُدْعَى «زيادٌ» يعيش في مَمْلَكَةٍ كبيرة، ذاتَ يوم، قرَّرَ «زيادٌ» أن يَجولَ بِبضاعتِه عَبْر أرْجاءِ المَمْلَكَة. فتوجَّهَ إلى المَدينَةِ واشْتَرى بِضاعَةً كَثيرَةً حمَّلها في **قافِلَتِه** مِنْ أجْلِ بيعها في مدينَةٍ تَقَعُ في الجِهةِ الأُخْرَى من الصَّحْراء. وصُودِفَ وُجودُ تاجِرٍ شابٍّ غَبيٍّ يُدْعَى «سامر» في المدينةِ نفْسِها. وكان «سامرٌ» يُخَطِّطُ أيضاً للسَّفَرِ لكي يَبيعَ البِضَاعَةَ التي اشْتَراها مِنَ السُّوق.



قافلة: عدَّةُ عرباتٍ تسيرُ على أربعِ عَجَلاتٍ تَجُرُّها الأحصِنَةُ أو الثيرانُ، وتُستخدَمُ لنقلِ البضائع

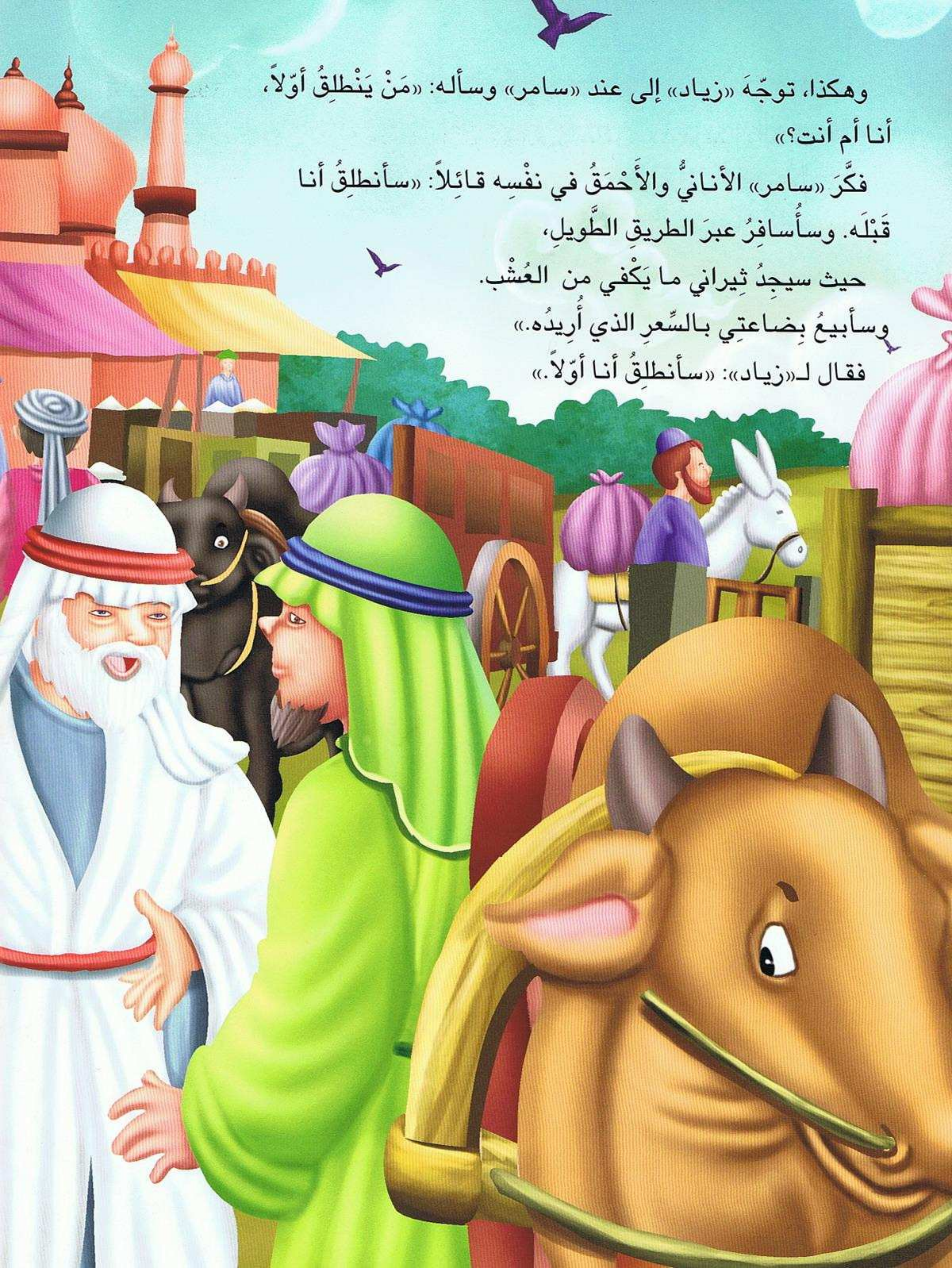
كانَ كلٌّ من «زياد» و «سامر» على وشْكِ أن يَنطلِقا في رِحلتِهما في الوَقْتِ نفْسِهِ. ففكَّرَ «زيادٌ» في نفسِهِ قائِلاً: «لا يُمكنُنا أن نُسافرَ معًا، فَرِجالُ القافلةِ سَيَجِدون صُعوبةً في الحصولِ على الماءِ والخَشَبِ؛ ولَن يكونَ لدينا ما يكفي من العُشْبِ لإطْعامِ الثِّيران. لا بُدّ أن يَنطَلِقَ أحدُنا قَبْلَ الآخَر.»



وهكذا، توجّهَ «زياد» إلى عند «سامر» وسأله: «مَنْ يَنْطلِقُ أوّلاً،
أنا أم أنت؟»

فكَّرَ «سامر» الأنانيُّ والأَحْمَقُ في نفْسِه قائِلاً: «سأنطلِقُ أنا
قَبْلَه. وسأُسافِرُ عبرَ الطريقِ الطَّويلِ،
حيث سيجِدُ ثِيراني ما يَكْفي من العُشْب.
وسأبيعُ بِضاعتِي بالسِّعرِ الذي أُرِيدُه.»

فقال لـ«زياد»: «سأنطلِقُ أنا أوّلاً.»



عندما انطلقَ «سامر» **جَزِلاً** مَعَ جماعَتِه، قال «زيادٌ» في نفْسِه: «سوفَ تُمَهِّدُ قافلةُ «سامر» **الدَّرْبَ الوَعِرَة**. وسَتأكُلُ ثيرانُهُ العُشْبَ **الرديءَ** واليابس، بينما تأكُلُ ثيراني العُشْبَ الأخْضَرَ الطَّريّ. كما أنّي لن أُضْطَرَّ إلى تحديدِ السّعر، فمَعَ وُصولِ «سامر» إلى المدينة، تكونُ الأسعارُ قد تَحَدَّدت.»



جَزِل: فَرِح

الدَّرْب: الطريق التي يسلُكها الإنسان

رديء: متدنّي الجودة



بعد أن سارَ «سامرٌ» لمسافاتٍ
طَويلَةٍ، وَصَلَ إلى صَحراءَ شاسِعَةٍ.
فقرَّرَ أن يَضَعَ على عَرَباتِه جرَّاتٍ
كَبيرةً ويملأَها بالماءِ قبل دُخولها.
في هذه الصَّحراءِ **الشَّاسعةِ** كانَ
يعيشُ رَجُلٌ قبيحٌ وعديمُ الرَّحْمَةِ **يُضَلِّلُ**
المُسافِرينَ، ويَخْتَطِفُهم ويَجْعَلُهُم عبيدًا له.

شاسع: واسع جدًّا
يُضلِّل: يقودُ المسافرين في الاتجاه الخاطئ

عندما رأى ذلكَ الرَّجُلُ الخَبيثُ «سامرًا» **يدنو** منه، **تنكَّرَ** بزِيٍّ رجُلٍ محترَمٍ، ووَضَعَ الوَحْلَ على عَرَبَتِهِ، وبعضَ العُشْبِ الرَّطْبِ على الثيرانِ. وبعد ذلك بلّلَ رِداءَهُ بالوَحْلِ والماءِ وجعل شَعْرَه يبدو مَبْلولاً.



يدنو: يقترب
تنكَّر: ارتدى زِيًّا غيرَ زِيِّه المعتاد

اقترَبَ الرَّجُلُ من «سامر» وقال بفرَحٍ: «إلى أين أنتَ ذاهبٌ يا أخي؟»

فأجابَهُ «سامر»: «نحن نَجُوبُ الصَّحْراء. أمّا أنتَ فيَبْدُو أنك خَرَجْتَ لتوّكَ من بُقْعَةٍ موحِلَةٍ. هل كُنتَ تَسْبَحُ في النَّهر؟»



تَوَارى: اختفى

الأفُق: الخطّ الذي يفصِلُ بين السماء والأرض

أجابَ الرَّجُل: «على مَسافَةِ ثلاثةِ أميالٍ من هنا تَقَعُ بِرْكةٌ كَبيرةٌ مَليئَةٌ بالماء. يبدو أنّك تحمِلُ جرّاتٍ كثيرةً مليئةً بالماء. أنْصَحُكَ بإفراغِها كلِّها حتّى تُخَفِّفَ وزنَ العَرَباتِ وتجتازَ الصَّحراءَ بسُرعةٍ أكبر.»

قال الرَّجُلُ الماكِرُ ذلك وتَوارَى في الأُفُق.

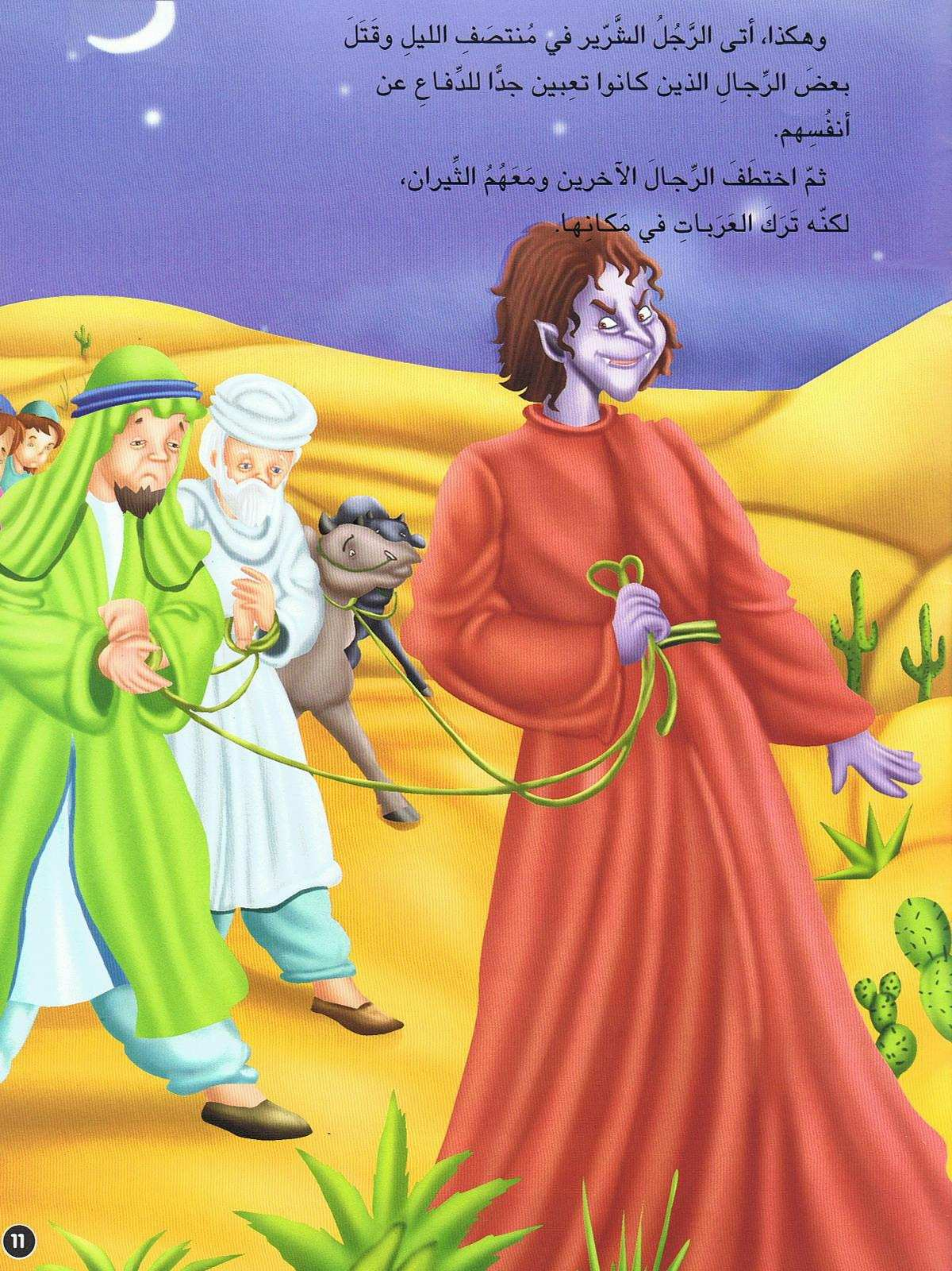


صدَّقَ «سامرٌ» الأحمَقُ كلامَ الرَّجُلِ القَبيح ورَمى كلَّ ما كان يحمِلُه من ماء. لكن، عندما اجتازَ ورجالُهُ مسافَةَ ثلاثةِ أميال، لم يَجِدْ أيّ أثرٍ للْبِركة. وبما أنَّ رجالَه وثيرانَه بَقوا من دونِ ماءٍ يرْتَوون به، أصابَهُم عَطَشٌ شَديدٌ، فَغلبَهُمُ النُّعاسُ، وأنهكَهُمُ التَّعَب.



وهكذا، أتى الرَّجُلُ الشَّرّير في مُنتصَفِ الليلِ وقَتَلَ بعضَ الرِّجالِ الذين كانوا تعِبين جدًّا للدِّفاعِ عن أنفُسِهم.

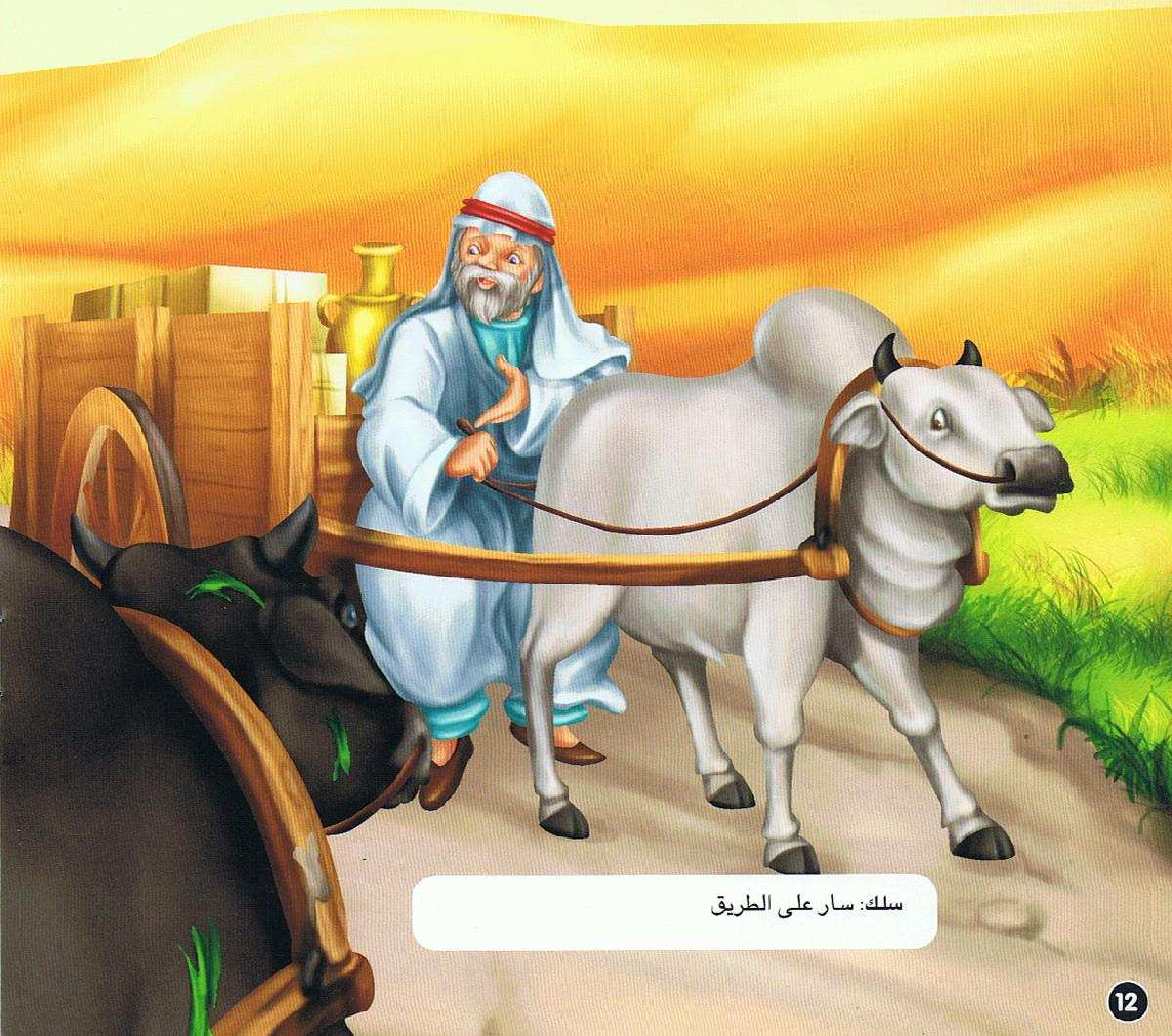
ثمّ اختطَفَ الرِّجالَ الآخرين ومَعَهُمُ الثِّيران، لكنّه ترَكَ العَرَباتِ في مَكانِها.



بعد مُضِيِّ شَهْر، سلكَ «زيادٌ» الطَّريقَ نفسَه الذي سَلَكَه «سامرٌ» قبلَه.

وبدورِه، التَقَى «زيادُ» بالرَّجُلِ الشِّرّير وهو على الطّريق. حاولَ الرَّجُلُ أن يخدَعَ «زياداً» ويُقنِعَه برَمْيِ الماء. لكنَّ «زياداً» لم يُصْغِ إليهِ وأعلنَ قائلاً: «لن نَرْمِيَ الماءَ الذي نحمِلُه قبل أن نجتازَ الصَّحراء.»

لدى سَماعِهِ الجَواب، لم يَقُلِ الرَّجُلُ القبيحُ شيئًا، وذهَبَ في سَبيلِه. غير أنَّ رِفاقَ «زيادٍ» قالوا: «فلْنُفرِغِ الجرّاتِ مِنَ الماء، فَيَخِفُّ حِمْلُ العَرَباتِ ونُسافرُ أسْرَعَ عَبْرَ الصَّحْراء!»



سلك: سار على الطريق

فسألهَم «زياد»: «وهل سَبَق لكم أن سمِعْتُم بوُجودِ بِرْكةٍ أو بُحَيْرةٍ في الصَّحْراء؟»

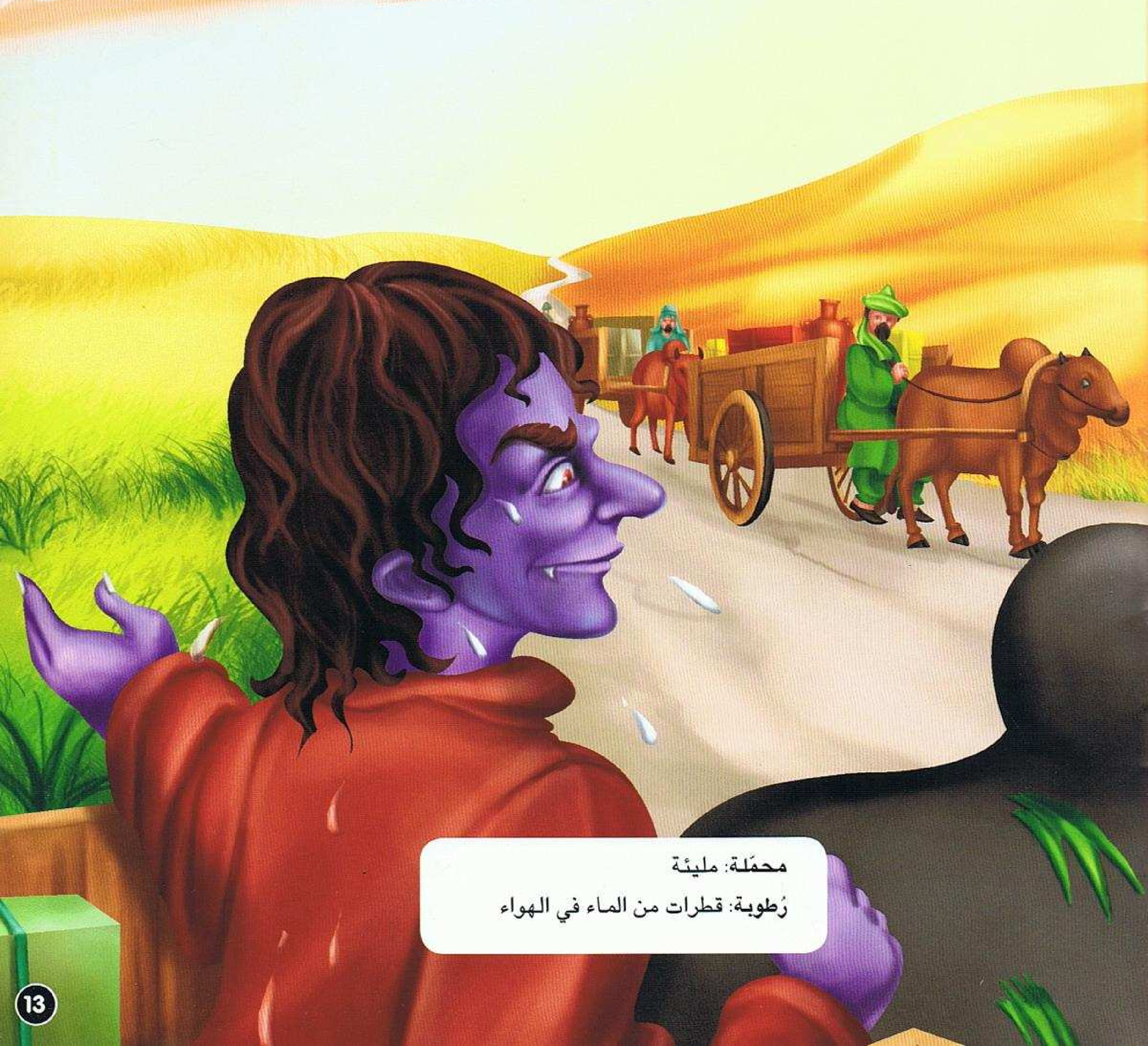
أجابوا: «كلاّ، لم نَسْمَعْ.»

فسألهُم من جَديد: «وهل يَشعرُ أحدُكُمْ بريحٍ محمَّلةٍ بالرُّطوبةِ في الجوّ؟»

أجابَ الرجال: «كلاّ يا سيّدي.»

أضافَ «زياد»: «إنَّ هذا الرَّجُل يُحاوِلُ إيقاعَنا في الفَخّ كي يَختطفَنا عندما يَغلِبُنا التَّعبَ فَيَجْعلَنا عبيدًا له».

أُعجِبَ الرِّجالُ بذكاءِ قائِدِهم وقرّروا ألاّ يرموا المياه.



محمَّلة: مليئة

رُطوبة: قطرات من الماء في الهواء

أكمَل «زيادُ» طريقَه، وقُبَيْلَ حُلولِ الظَّلام، مرَّ ورجالُهُ بالقُربِ من العَرَباتِ التي خَلَّفَها «سامرٌ» ورِجالُهُ بحِمْلِها في قَلْبِ الصَّحراء.

لمّا رأى «زيادُ» العَرَباتِ مَتْرُوكةً في الصَّحراء، فهِمَ خِدْعَةَ الرَّجُل الخبيث. فأمرَ بصَفّ عَرَباتِهِ في دائِرَة. ثمّ وَضَعَ بعضَ رِجالِهِ وبعْضًا من الثيرانِ في وَسَطِها. طلَبَ «زيادُ» بعدَها من القادةِ أن يَحْرُسُوا القافلة بسُيُوفِهم لحِمايتِها.

وهكذا، وبفَضْلِ ذكاءِ «زياد»، لم يَتَجرّأ ذلك الرَّجُل على مُهاجَمَةِ القافِلَة.



خلَّف: ترك وراءه



عندَ الفَجْر، استَيْقَظَ «زيادٌ» ورجالُه وتابَعُوا رِحْلتَهم على الفَوْر. وقد أخذوا مَعَهْم، بالإضافةِ إلى بِضاعَتِهم، العَرَباتِ التي تَرَكَها «سامرٌ» في الصَّحراء.

في ذلك المساء، اجتازَ «زيادٌ» الصَّحراءَ ووَصَلَ إلى المدينةِ حيث باعَ جميعَ بِضاعتِه وجَنَى أرباحًا وَفيرَة.



جَنَى: ربح

العِبرة: استخدِم ذكاءَك، تَسلَم من الخطر

التاجر الذكيّ و التاجر الغبيّ

أسئِلةُ حولَ القِصَّة

1 – لماذا أَصَرَّ «زيادٌ» على أن يَنْطَلِقَ بقافِلَتِهِ أَوَّلاً؟

....

2 – لماذا وافَقَ «زيادٌ» على أن ينطَلِقَ بقافِلَتِه بَعْدَ «سامِر»؟

....

3 – كيف خَدَعَ الرَّجُلُ الخَبيث «سامِراً»؟

....

4 – كيفَ نَجا «زيادٌ» ورِجَالُهُ من مَكيدَةِ الرَّجُلِ الخَبيث؟

....

5 – ما هي العِبْرَةُ من هذه القِصَّة؟

....

حكايات من العالم



9 789953 376653